هـــــــــذا

الجزء الاول من كتاب وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان

تأليف القاضي أحمد

الشهير بابن خلكان

عليه رحمة الله

تعالى المنان

(حرف الحاء)

أبو تمام

(أبو تمام حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان ابن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدى بن عمرو بن الغوث بن طيئ واسمه جلهمة بن ادد بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان الشاعر المشهور)

وذكر أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدى فى كتاب الموازنة بين الطائيين ماصورته والذى عند أكثر الناس فى نسب أبى تمام أن أباه كان نصرانيا من أهل جاسم قرية من قرى دمشق يقال له تدوس العطار فجعلوه أوسا وقد لفقت له نسبة الى طيئ وليس فيمن ذكر فيها من الآباء من اسمه مسعود وهذا باطل ممن عمله ولو كان نسبه صحيحا لما جاز أن يلحق طيئا بعشرة آباء فقط وذكر الامدى هذا فى قول أبى تمام

ان كان مسعود سقى أطلالهم * سيل الشؤون فلست من مسعود

وقد سقط فى النسب بين قيس ودفافة ستة آباء وقول أبى تمام فلست من مسعود لايدل على أن مسعودا من آبائه بل هذا كما يقال ماأنا من فلان ولافلان منى يريدون به البعد منه والانفة ومن هذا قول النبى صلى الله عليه وسلم ولد الزنا ليس منا وعلى منى وأنا منه وقد ساق الخطيب أبو بكر فى تاريخ بغداد نسبه وفيه تغيير يسير وقال الصولى قال قوم ان أبا تمام هو حبيب بن تدوس النصرانى فغير فصار أوسا وكان واحد عصره فى ديباجة لفظه ونصاعة شعره وحسن أسلوبه وله كتاب الحماسة التى دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع آخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وله كتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات مالا يلحقه فيه غيره قيل انه كان يحفظ أربعة عشر ألف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء وأخذ جوائزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان فى جماعة من غلمانه وأتباعه خاف من قدومه أن يميل الناس اليه

ويعرضوا

اشاقك من عليا دمشق قصورها * وولدان أرض النيرين وحورها

وهى من أحسن قصائده ورثاه الحسن بن وهب بقوله

فجع القريض بخاتم الشعراء * وغدير روضتها حبيب الطائى
ماتا معا فتجاورا فى حفرة * وكذاك كانا قبل فى الاحياء

وقيل ان هذين البيتين لديك الجن رثى بهما أبا تمام والله أعلم ورثاه الحسين أيضا بقوله من قصيدة له

سقى بالموصل القبر الغريبا * سحائب ينتحبن له نحيبا
اذا أظللنه أظللن فيه * شعيب المزن يتبعها شعيبا
ولطمن البروق به خدودا * وشققن الرعود به جيوبا
فان تراب ذاك القبر يحوى * حبيبا كان يدعى لى حبيبا

ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم بقوله وهو يومئذ وزير وقيل انهما لابى الزبرقان عبد الله بن الزبرقان الكاتب مولى بنى أمية

نبأ أتى من أعظم الانباء * لما ألم مقلقل الاحشاء
قالوا حبيب قد ثوى فأجبتهم * ناشدتكم لا تجعلوه الطائى

قوله الجولان بفتح الجيم وسكون الواو جبل بالشام كما فى القاموس اه مصححه

وجاسم بفتح الجيم وبعد الالف سين مهملة مكسورة ثم ميم وأما النسب فهو مشهور فلا حاجة الى ضبطه والجيدور بفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وضم الدال المهملة وسكون الواو بعدها راء وهو أقليم من عمل دمشق يجاور الجولان والطائى منسوب الى طيئ القبيلة المشهورة وهذه النسبة على خلاف القياس فان قياسها طيئى لكن باب النسب يحتمل التغيير كما قالوا فى النسبة الى الدهر دهرى والى سهل سهلى بضم أولهما وكذلك غيرهما

الحجاج بن يوسف الثقفى

(أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسى وهو ثقيف)

ذكره ابن الكلبى فى جمهرة النسب وقال ولد منبه بن النبيت قسيا وهو ثقيف فيما يقال والله أعلم فمن ينسب ثقيفا الى اياد فهذا هو نسبهم ومن نسبهم الى قيس فيقول قسى بن منبه بن بكر بن هوازن و يقولون كانت أم قسى اميمة بنت سعد بن هذيل عند منبه بن النبيت فتزوجها منبه بن بكر فجاءت بقسى معها من

الايادى